



لقاء ناشطات في الحركة النسائية العراقية مع قائد شرطة البصرة

مكان الاجتماع : مقر جمعية الأمل العراقية
التاريخ : 8 كانون الثاني 2007
الزمان : 4:00 – 5:30 عصراً
الحضور : 14 من أعضاء لجنة تنسيق شبكة النساء العراقيات وناشطات نسويات وممثلات عن وكالات الأمم المتحدة

محور اللقاء العنف ضد المرأة في البصرة

عقدت لجنة تنسيق شبكة النساء العراقيات لقاءً مع قائد شرطة البصرة اللواء عبد الجليل خلف ، للتداول بشأن ممارسات العنف والارهاب الخطيرة التي تعرضت لها العديداً من نساء البصرة من شتى الشرائح الاجتماعية، ومن أجل تعزيز تعاون منظمات المجتمع المدني والحركات النسوية مع الاجهزة الحكومية الأمنية لحماية نساء البصرة ورفع أهلية الأجهزة الأمنية في التصدي لممارسات العنف ضد النساء وحماية الضحايا منهن ، ونشر سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.

كما سلمت المجتمعات رسالة تثمين وتضامن مع قائد الشرطة باسم شبكة النساء العراقيات ، لمبادرته الرائدة والشجاعة لتنفيذ القانون ، واطلاقه حملة واسعة لمناهضة العنف ضد المرأة البصرية ، باعتبارها مثالا إنسانياً ومهنياً ووطنياً ينبغي الاحتذاء بها .

وتطرق النقاش المشترك إلى عدة ظواهر منها:

1. تفاقم ظاهرة التطرف والتعصب الديني ضمن تنظيمات سياسية وجهات حزبية تقوم بتهديد النساء وترهيبهن تحت مسمى (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ، بهدف ابعادهن عن الحياة العامة، وما لها من اثر سيء في تعميم الخوف والرعب في المجتمع

2. الانتهاكات الصارخة والمهينة لكرامة المرأة وأدميتها ، المسلمة وغير المسلمة ، باجبارها على ارتداء الحجاب وتحديد شكل ملابسها وهيتها
3. استفزاز واعتداء سافر على الأكاديميات والطالبات في حرم الجامعات من قبل بعض الطلاب من الذين ينتمون الى مليشيات أو أحزاب سياسية
4. ازدياد ظاهرة التحرش الجنسي حتى في الدوائر الحكومية
5. تجارة الرقيق الابيض التي بدأت تنتشر في العراق مؤخراً عبر عدة منافذ حدودية
6. الزواج المتقطع (المتععة) الذي بدأ يأخذ حيزاً واضحاً في عدة مناطق من العراق ، ويلاقي تشجيعاً من بعض الأحزاب في السلطة
7. انتشار التخلف والجهل في المجتمع البصري ، وإشاعة أجواء التهديد والاعتداء ضد المواطنين من غير المسلمين بشكل خاص ، وضد النشاطات والفعاليات الثقافية والفنية والاجتماعية في المدينة بشكل عام
8. استشراء الفساد والطائفية والعشائرية والحزبية الضيقة في الأجهزة الحكومية ، الأمر الذي أدى إلى غياب القانون والحس الوطني ، وضعف الكفاءة في اختيار المسؤولين المحليين ، وبالتالي شلل المؤسسات الحكومية المعنية بالحفاظ على الأمن وتنفيذ القانون

خرج اللقاء بعدد من التوصيات:

1. أهمية التعاون والتنسيق بين الأجهزة الحكومية المعنية بالحفاظ على الأمن والمنظمات النسوية وحقوق الإنسان وغيرها من منظمات المجتمع المدني في البصرة، لرصد وتوثيق حالات العنف ضد النساء ، ودراسة الأسباب والدوافع والجهات المحرصة والمساعدة لارتكاب هذه الممارسات في البصرة .
2. تفعيل دور السلطات القضائية والأجهزة الأمنية في البصرة لمتابعة الجرائم المرتكبة ضد النساء ، وفضح مرتكبيها وإنزال أشد العقوبات بحقهم .
3. تحقيق الحماية للنساء من غير المسلمات وعوائلهن .
4. أهمية ضمان الحماية للنساء من ضحايا العنف ، بإيجاد المأوى الآمن لهن والرعاية الصحية والنفسية والتأهيل المهني .
5. تحسين وضع مراكز التوقيف والاستجواب الخاصة بالشرطة ، بما في ذلك الشروط الصحية والغذائية للمحتجزين فيها من النساء والرجال .
6. ضرورة تعيين نساء في مراتب متقدمة ضمن تشكيلات وزارتي الداخلية والدفاع .

7. اشراك المنظمات النسوية لتأهيل الكوادر والعاملين في الأجهزة الأمنية في البصرة بمفاهيم حقوق الإنسان وموضوعة العنف ضد النساء وكيفية التصدي لها .
8. تفعيل دور الاعلام ومنظمات المجتمع المدني في التوعية والتنقيف بمخاطر العنف ضد النساء ، وتأثيره السلبي على العائلة والمجتمع .
9. شن حملة وطنية لمكافحة الأمية ومشاركة منظمات المجتمع المدني فيها، ولاسيما المنظمات النسائية ، في سبيل النهوض بوضع المرأة ، واحتواء ظاهرة التخلف والجهل في المجتمع .

Email: iraqiwomenet@yahoo.com

